Journal of Engineering Sciences Assiut University
Faculty of Engineering
Vol. 49, No. 4
July 2021
PP. 400 - 423

المعنى فيما وراء القباب مع دراسة نماذج في العصر الحديث

كمال محمود كمال محمد الجبلاوي

مدرس بقسم العمارة – كلية الهندسة ببنها - جامعة بنها – مصر
kamal_elgabalawy@yahoo.com

Received 30 March 2021; Revised 27 April 2021; Accepted 16 May 2021

الملخص

يمثل هذا البحث مدخلاً لمحاولة فهم وتفسير الأفكار الفلسفية والتعبيرات والمعانى الرمزية التى ظهرت وراء القباب مع تتبع جذور هذه الأفكار بالعصور السابقة للوصول إلى أصل ذلك الفكر, حيث أن هذه الأفكار لم تنبع من فراغ ولكنها متوارثة عبر الأجيال المختلفة أصحاب الفكر والمكان والثقافة الواحدة, ثم اختبار هذه الأفكار بالواقع المصرى من خلال مجموعة الأمثلة البحثية المعاصرة التى تحتوى على عنصر القبة, ثم إبداء الرأى والمشاركة من خلال الفكر بواسطة الإستبيان الذى شارك فيه مجموعة من المعماريين وطلاب العمارة والمستخدمين, وذلك للوصول إلى مدى استيعاب ومصداقية تلك الأفكار, ومن هذا المنطلق فإن هذا البحث دعوه للفهم من خلال العقل للمجتمع بشكل عام والمعمارى بشكل خاص لهذا العنصر المعمارى المتوارث عبر الأجيال.

الكلمات المفتاحية: (القباب - الرمزية - التعبير- الفكر- المعنى).

١- المقدمة العامة:

الإشكالية البحثية, الأهداف, الأهمية والفوائد, الفرضيات, المنهجية المتبعة, المقدمة.

١/١ ... الإشكالية البحثية:

منذ العصر الإسلامى والعصور التى سبقته, ومروراً بكل العصور المتعاقبة وحتى العصر المعاصر, وقد استخدمت القباب بالمباني الدينية فوق الجوامع والكنائس وبالمبانى الجنائزية فوق الأضرحة والمقابر وبالمبانى السكنية والعامة لأهداف وظيفية ورمزية وتعبيرية وجمالية وبيئية, ولكنها الأن تستخدم كشكل جمالي دون فهم ووعي للفكر والمعني الذي أوجده وجعله يظهر في العصور السابقة بهذا الشكل وفي أوضاع تصميمية مختلفة.

٢/١ ... أهداف البحث:

أولاً: التعرف على مجموعة من الأفكار الرمزية والمعانى والتعبيرات المتعددة وكذلك الأنواع والأشـــكال التى ارتبطت بعنصر القبة وأيضاً كيفية التحميل وأماكن أستخدامها فى العمارة المصرية التراثية القديمة عبر العصور المختلفة وخصوصا فى عمارة الثقافة الإسلامية, حيث تم اختيار عنصر القبة للدراسة وذلك من خلال فهم وتحليل آراء بعض الفلاسفة والأدباء وأصحاب الفكر المتخصص في هذا المجال.

ثانياً: تتبع جذور الفكر الخاص بالقباب, وذلك من خلال عمل إسقاط لهذا العنصر التشكيلي بالعصور القديمة مثل العصـــر المصـــري القديم والعصـــر القبطي والإســـلامى, وذلك للوصـــول إلى ملامح ذلك الفكر المتوارث عبر الأجيال, مع فهم أصل ذلك الفكر وكيفية بلورته وظهوره بكل عصر.

ثالثاً: عمل دراســة تحليلية لكيفية تطبيق الأفكار المختلفة لعنصـر القبة في الواقع المصـري المعاصـر من خلال عمل دراسة ميدانية لمشاريع حديثة معاصرة ذات نماذج مختلفة تحتوى جميعها على عنصر القبة.

رابعاً: إختبار بعض هذه الأفكار والمعاني من خلال الإســـتبيان وذلك لمعرفة مدى مصـــداقية ذلك الفكر ومدى استيعابه وفهمه من خلال المعماريين والطلاب فى مجال العمارة والمستخدمين من عامة الناس.

لإنجاز الأهداف السابقة كان التوجه لدراسة التعبيرات والمعانى الرمزية المختلفة وتأثيرها على العمل المعماري، كذلك دراســـة توارث الفكر الرمزي عبر الحقبات التاريخية المختلفة، ثم التعرض لبعض الأفكار والمعاني والتعبيرات المختلفة التي أثرت على منتج وفكر المعماري كالفكر الذي استمد مصدره من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والذي يهدف إلى إقامة حياة تقتضي التوحيد المطلق والعبودية الخالصة لله، ثم اختبار هذه الأفكار الفلسفية والتعبيرات والمعاني الرمزية بالواقع المصري المعاصر.

٣/١ ... أهمية وفوائد البحث :

يرجع أهمية ذلك الموضـــوع إلى إرتباط المجتمع المصـــري بالعناصـــر المعمارية المختلفة التى ظهرت بعمارة الثقافة الإسلامية والقبطية وخصوصاً القباب التى ظهرت بالمبانى الدينية بمعظم الجوامع والكنائس وكذلك المبانى الآخرى نظراً لاستخدامها بكثرة بدلاً من السقف المستوى الممتد، ومن هنا كان هذا البحث رسالة موجهه للإرتقاء بالفكر بعد الرصد والتحليل، حيث أن علاقة المجتمع بالمبنى علاقة تبادلية من الطرفين يتأثر به ويؤثر فيه.

٤/١ ... فرضيات البحث:

تأثرت القباب التي ظهرت في العمارة المصرية بعد دخول الإسلام بـ:

أولاً: العصور التى سبقتها من حيث الفكر والمعنى والمضمون.

ثانياً: روح العقيدة المتمثلة في جزئيين وهما القرآن والسنة النبوية.

حيث أخذها المعماري وأعاد صياغتها لكي تتلاءم مع أسلوب حياة المجتمع المسلم عن فهم ووعي لذلك العنصر، مع تغير المستوى الثقافي للمجتمع بصفة عامة والمعماري بصفة خاصة بالعصر الحديث نظرا للغزو الفكرى مما أثر بشـكل مباشـرعلى فهم وإدراك هذه الأفكار والمعاني التي ظهرت وراء تشـكيلات القباب وكيفية اسـتعمالها، ومن هنا كانت البداية في البحث بالماضي وفهمه جيداً لإستعمال ذلك العنصر عن وعي وصياغته من جديد.

٥/١ ... المنهجية المتبعة:

يعتمد البحث على عدة مناهج لتحقيق أهدافه وهذه المناهج تتمثل من حيث الترتيب كالاتي:

١/٥/١ ... الوصفي التحليلي:

للتعرف على مفاهيم وأنواع وأشكال وطريقة تصميم القباب، كذلك الأهداف الوظيفية والأفكار الرمزية والمعاني التى توجد وراء ذلك العنصر، مع تحليل تلك الآراء.

٢/٥/١ ... التحليل التتابعى والمقارنة من خلال الرصد:

من خلال عمل إسقاط لهذا العنصر لمعرفة أصل ذلك الفكر في العصور السابقة, ثم عمل الدراسة الميدانية وعرض بعض النماذج من العصر الحديث في الواقع المصرى المعاصر, لعمل تحليل تتابعي ومقارنة بين القديم والحديث عبر الزمن من خلال التطور, ثم إستخدامه بالدراسة التحليلية التفصيلية لعنصر القباب مع طرح ورصد بعض الأفكار من خلال مقابلة بعض الأفراد وعمل إستبيان مع البعض الآخر, والذى تم من خلال المشاركة الفكرية لإبداء الرأى والوصول إلى الأفكار والمعاني الرمزية على مستوي المعماريين والطلاب الدارسين في مجال العمارة والمستخدمين من الناس.

٦/١ ... مقدمه عن القباب:

هى أحد نماذج التكوينات الهندسية المرتبطة بالعمارة المصرية والتى ظهرت عبر العصور وتطورت بشدة بعد دخول الإسلام, كما أن القبة هى عبارة عن بناء دائري المسقط مقعر من الداخل ومقبب من الخارج على هيئة نصف كرة, وهي تعتبر إحدى الأشكال الخاصة التى استخدمت في تغطية أسقف كثير من المباني على مر العصور, وقد استخدمت في كثير من الأحيان لتغطية المنشآت الدينية والجنائزية, ومن أقدم وأوضح الأمثلة التى ظهرت في العصور السابقة فى عمارة الثقافة الإسلامية هى قبة الصخرة بالقدس الشريف. (١)

٢- مرجعية القبة وأسباب استعمالها:

إستخدمت القبة فى العمارة المصرية بعد دخول الإسلام كحل إنشائى مبتكر كما أنه يعتبر عنصر معمارى لتسقيف الفراغات المتعددة, وكذلك يعتبر نموذج مصغر للسماء وبخاصة فى العمارة الدينية والجنائزية, وقد أخذ المعماري المسلم فى إنشاء القباب عن الساسانيين والأقباط والبيزنطيين والبلاد ذو المناخ الحار، وقد أقبل على استعمالها فى بعض الجوامع والأضرحة حتى أطلقت جزءاً على الكل وصارت كلمة قبة اسماً للضريح كله. (٢)

وقد ظهرت القباب صغيرة فى بداية استعمالها بالعصر الإسلامي، واقتصر استخدامها لتغطية الأماكن الهامة المقدسة كالتى توجد أمام المحراب وفوق الإمام كجامع الأزهر والحاكم بأمر الله بالعصر الفاطمي، ثم انتشر استعمال القباب فوق الأضرحة كقبة السلطان حسن وقايتباى بالعصر المملوكي البحري والبرجي, وقد تم وضعها فوق الميضأة التي توجد بالصحن المكشوف بوسط الجامع أو المسجد للإشارة إلى أهمية عنصر الماء. (٣)

ولقد تأثرت العمارة المصرية فى العصر العثماني بالتغييرات التى طرأت على عمارة المساجد, حيث احتفظ المعماري بفكره التصميمى للجامع ذو الصحن المكشوف بأن جعل مساحة الجزء الأوسط خالية من الأعمدة تفوق مساحتها لمساحة الإيوانات, وهو ما يجعل هذا الجزء وكأنه صحن مغطى بسماء رمزية, وقد اختار فى ذلك الوقت طراز القباب البيزنطية حتى تتيح له تغطية أكبر مساحة ممكنة كجامع سليمان باشا بالقلعة. (٤)

٣- أشكال وأنواع القباب:

لقد تنوعت أشكال القباب وزخارفها فكان منها الشكل الكروي والبيضاوي، والبصلي، والهرمى، والمضلع.. إلى آخره، ويمكن تلخيص أهم وأشهر أنواع القباب فيما يلي: (٥)

١/٣... القباب الساسانية ذات الخناصر المعقودة:

قد إستعملت بكثرة فى العمارة المصرية بعد دخول الإسلام وبالأخص فى العصر المملوكى, وهى تعتبر من العناصر المميزة للعمارة المصرية فى تلك الفترة وخصوصاً بالعمارة الدينية فوق الجوامع وبالعمارة الجنائزية فوق الأضرحة, حيث تم وضعها فوق عنصر المحراب بالعصر الفاطمي لكى تشير إلى مكان الإمام أو الشيخ الذى يؤم المصلين كما هو بالجامع الأزهر وجامع الحاكم بأمر الله والأقمر والصالح طلائع وغيرهم, وفوق معظم الأضرحة بالعصر الأيوبى لكى تشير إلى مدفن السلطان أو مدفن الإمام مثل قبة ضريح الملك الصالح نجم الدين

أيوب وضريح الإمام الشافعي وغيرهما, وأيضاً بالعصر المملوكي البحري والبرجي مثل ضريح السلطان حسن وسلار وسنجر والسلطان قايتباى والأشرف برسباى والسلطان الغوري وغيرهم, وهي ذات قطاع عقد مدبب ترمز وتشير إلي السماء, وترتكز على أربعة حنيات محاريب ركنيه أو مجموعة من المقرنصات تستقر فوق الأركان الأربعة للغرفة فتحول الشكل المربع إلى الشكل المثمن ثم للشكل الدائرة لكي ترتكز عليها القبة. (٦)

٢/٣... القباب البيزنطية المنخفضة الإرتفاع:

قد إستعملت بكثرة فى العمارة المصرية بعد دخول الإسلام وبالأخص فى العصر العثماني وذلك بعد انتشارها فى العصور التى سبقتها بالإمبراطورية الرومانية الشرقية وبالأخص فى بيزنطة أو القسطنطينية وهى أسطنبول الأن, حيث تم وضعها فوق قاعة الصلاة بدلاً من الصحن المكشوف تعويضاً عن السماء لكى تشير للكون الصغير المنفصل عن الكون الكبير, وهى ذات قطاع عقد نصف دائرى أو قليل الإنحناء, وقد استخدمت الخناصر المتدلية أو المثلثات الكروية لكي يتم التحول من الشكل المربع إلى الشكل الدائرى, وتم وضعها أسفل القبة بأركانها الأربعة حيث ترتكز القبة على قاعدة المثلث على حين يكون رأس المثلث متدلياً إلى أسفل, مثال جامع سليمان باشا أو سارية الجبل وكذلك جامع محمد على بالقلعة. (٧)

جدول (١) أهم أنواع القباب (https://www.academia.edu, 2021)

القباب الساسانية ذات قطاع عقد مدبب	القباب البيزنطية ذات قطاع عقد نصف دائرى
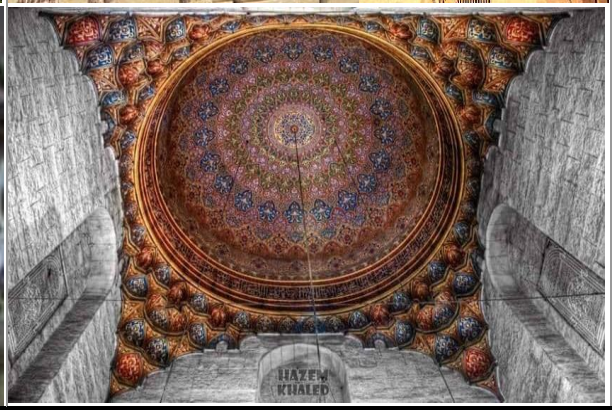	

٤- كيفية تحميل القباب:

ولقد استخدمت عدة أساليب إنشائية فى النوعين السابقين لإنتقال الأحمال فى سهولة ويسر عبر المسقط الأفقى الدائرى والذى يحمل فوقة القبة إلى المسقط الأفقى المربع المتصل بالأرض, وفيما يلى عرض لكيفية التحميل:

١/٤... إستخدام المثلثات الكروية أسفل القباب لنقل الأحمال مثال قبة جامع محمد على بالقلعة بالقاهرة.

٢/٤... إستخدام المحاريب الركنية أسفل القباب لنقل الأحمال مثال القبة المركزية الرئيسية بمقابر أسرة محمد على بحوض الباشا بجوار جامع وضريح الإمام الشافعى, بالقاهرة.

٣/٤... المقرنصات أسفل القباب لنقل الأحمال, مثال القبة الضريحية بمدرسة السلطان حسن بالقاهرة. (٨)

JES, Assiut University, Faculty of Engineering, Vol. 49, No. 4, July 2021, pp. 400 – 423

جدول (٢) كيفية المعالجة الداخلية أسفل القباب (https://www.academia.edu, 2021)

المثلثات الكروية	المحاريب الركنية	المقرنصات
	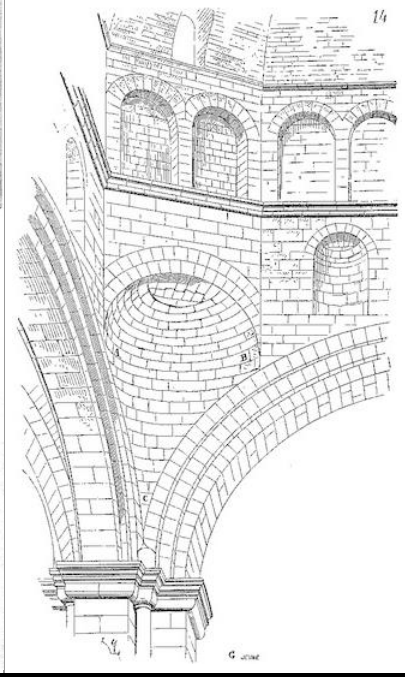	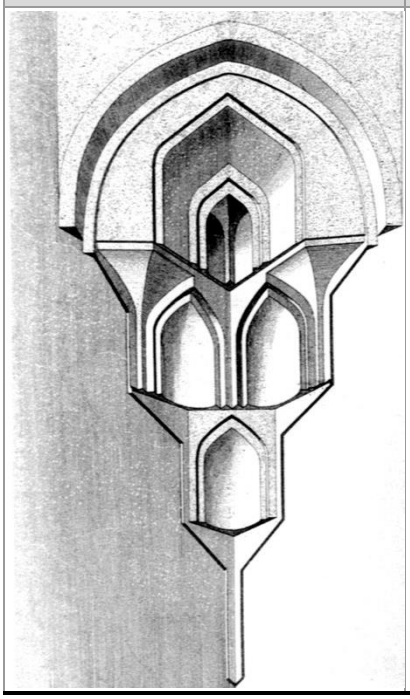

٥- أماكن استخدام القباب:

تظهر أهمية القباب من خلال أماكن استخدمتها حيث:

١/٥... أستخدمت القباب فى تغطية أسقف الجوامع والمساجد

بأعلى الجزء الواقع أمام القبلة مباشـــرة, أى فوق عنصـــر المحراب والمنبر تأكيد على أهمية ذلك المكان نظراً لوجود الإمام به كما ظهر بجامعي الأزهر الشريف والحاكم بأمر الله بالقاهرة من العصر الفاطمى وغيرهما.

٢/٥... أستخدمت القباب فى تغطية أسقف الشواهد والأضرحة

كما ظهر بمشهد السيده رقيه, وأضرحة الأولياء الصالحين مثال الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسة إلى آخره, ومن أشهر هذه القباب فى مصر بالعصر الأيوبى قبة الإمام الشافعي المصنوعة من الخشب, كما ظهرت أيضاً أعلى الأضرحة وملاصقة للمسجد بالعصر المملوكي كجامع السلطان الأشرف قايتباى وبرسباى وغيرهما. [٩]

٣/٥... أستخدمت القباب فى تغطية أسقف الميضات بوسط الجامع

كما ظهر فى وسط صحن الجوامع المكشوفة كعلامة بصرية مميزة تدل على وجود شئ هام تحتها وهو الماء، ولكي تظلل على المتوضـئين من الناحية الوظيفية، وتعتبر أيضـاً معالجة بيئية مثال الميضـأة التى توجد بجامع عمرو بن العاص وأحمد بن طولون والسلطان حسن والسلطان برقوق بالنحاسين وغيرهم من الجوامع القديمة[١٠]

٤/٥... أستخدمت القباب فى تغطية أسقف المداخل الدفاعية والمبانى العامة

مثل مداخل بوابات أسوار القاهرة, مثل قبتا بوابتي الفتوح وزويلة بشمال وجنوب قصبة المعز لدين الله بالقاهرة وذلك بالعصر الفاطمي, وكذلك المبانى العامة كالحمامات حيث تم استعمال القباب المركزية والإضاءة العلوية.[١١] ونلاحظ مما سبق استعمال القباب فى معظم أنواع المبانى المختلفة بعمارة الثقافة المصرية حيث نجدها بوضوح فى العمارة الدينية والجنائزية والحربية وكذلك المبانى الخدمية العامة عبر العصور والحقبات التاريخية المتتالية.

القبة المركزية فوق قاعة الصلاة بأحد الجوامع العثمانية

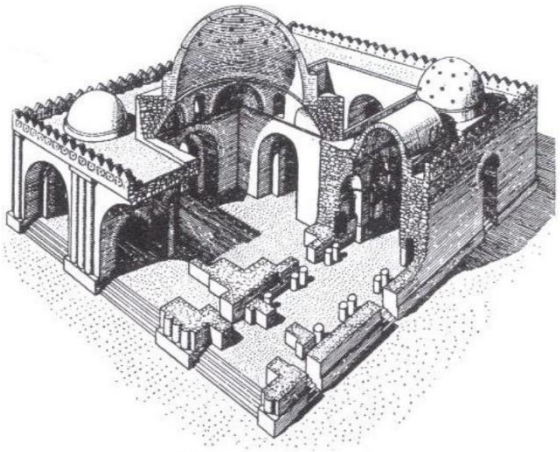

القبة المركزية بأحد القصور بالحضارة الفارسية بايران

شـكل (١) **اسـتعمال القباب بالجوامع والقصـور كعلامة بصـرية مميزة فى الحضـارات المختلفة** (https://www.pinterest.com,2021)

استعمال القبة فوق مشهد السيدة رقيه بالقاهرة

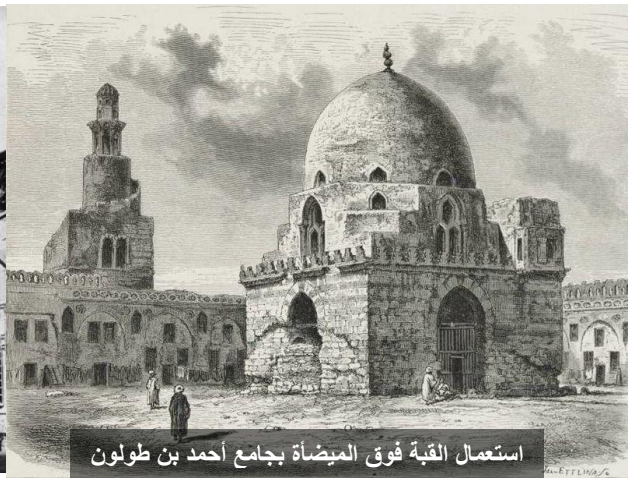

استعمال القبة فوق الميضأة بجامع أحمد بن طولون

شـكل (٢) **اسـتعمال القباب بتصـميمات متعددة فوق عنصـر الميضـأة أو الفوارة, وكذلك فوق المشـاهد** (https://ar.wikipedia.org,2021)

شـــكل (٣) **اســـتعمال القباب فوق المغطس بمبنى الحمام العام بعمارة الثقافة الإســـلامية** (https://www.pinterest.com,2021)

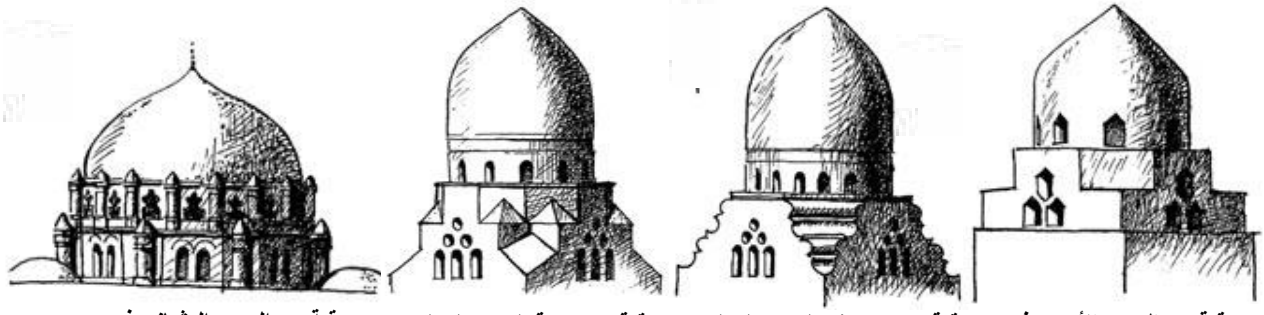

قبة من العصر الأيوبى فى | قبة من منتصف العصر المملوكى | قبة من نهاية العصر المملوكى | قبة من العصر العثمانى فى مصر

شكل (٤) **استعمال القباب بالمساجد المجموعة فوق الضريح بالعصر الأيوبى والمملوكى البحرى والبرجى على ناصية الجامع, وكذلك فوق قاعة الصـــلاة بـالعصـــر العثمـانى لكى تكون علامـة بصـــريـة مميزة** (Architecture Identity in contemporary Cairo,2015)

JES, Assiut University, Faculty of Engineering, Vol. 49, No. 4, July 2021, pp. 400 – 423

٦- الأفكار الرمزية والمعانى التى توجد وراء القباب:

لإستخدام القباب رؤية خاصة فهى لم تكن حلاً بيئيا ومناخيا و إنشائيا ووظيفيا فقط بل كانت أيضا رمزاً روحانياً يرمز ويشير إلى السماء الواسعة, حيث أنها تعتبر صورة مصغرة لما كان يراه العربى في صحرائه من اتساع الأفق واستدارة السماء من فوقه حيث يقول المولي: (الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون) [١٢] {آية ٢} من سورة الرعد, وقد ظهر هذا التصور بوضوح فى العصر العثمانى, ونتيجة للرؤية الإسلامية للقبة فقد جاءت استعمالاتها مميزة وفريدة عما سبقها من قباب الحضارات المختلفة, حيث تعددت الأفكار الرمزية والمعانى المتعددة الخفية التى ظهرت وراء ذلك العنصر عبر العصور والأجيال المختلفة حيث يمكن تلخيصها فيما يلى:[١٣]

١/٦... رمزية القباب من خلال الفكر المصري القديم:

ظهرت فكرة القباب في العمارة المصرية القديمة، وكان أول تصور فى التاريخ لشكل القبة استلهم من الأساطير المصرية القديمة التى تصور (نوت) ربة السماء في شكل قبة كبيرة، على هيئة امرأة جسدها مقوس تغطيه الشمس والنجوم، ومن هنا ظهرت القبة تعبير ورمز يشير للسماء أو الكون الواسع وما يحمل من نجوم وكواكب ومجرات، حيث أنتقل هذا الفكر بعد ذلك من خلال التوارث الثقافي إلى العمارة بالعصر القبطي والإسلامي، حيث ظهرت القباب ذو الزخارف النباتية والهندسية ذو أشكال نجمية مختلفة وذات خطوط حلزونية وزجزاجية [١٤]

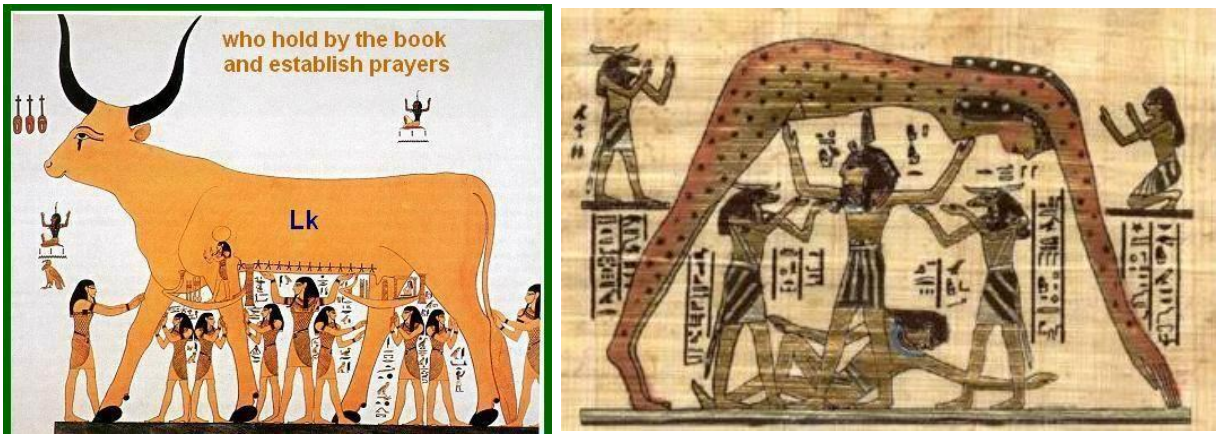

شكل (٥) **تصور شكل الإنحناء استلهم من الأساطير المصرية القديمة التى تصور (نوت) فى شكل قبة كبيرة, على هيئة امرأة جسدها مقوس تغطيه الشمس والنجوم, ومن هنا ظهرت القبة رمز يشير للسماء أو الكون الواسع** (tourguidewiki.blogspot.com,2021)

٢/٦... رمزية القباب من خلال الفكر القبطى:

والقديسين وفق درجاتهم ومراتبهم, وبذلك قد أصبغوا على القبة البيزنطية طابعاً مسيحياً خاصاً يواكب الفكر الرمزي للكنيسة وذلك للوصول إلى صورة الكون المنفصل والمتكامل الذى تتوافر فيه جميع عناصر الحياة من السماء الكروية المتمثلة فى عنصر القبة والأرض المتمثلة فى عنصر الدعامات الأربعة الحاملة للقبة بخلاف صور الملائكة والقديسين والطيور والأشجار والنباتات المنبثقة والمياه العذبة الفياضة وغير ذلك, حيث تتكفىء الأسطح الكروية على فراغها الداخلي لتفصله عن العالم الخارجي المادي, وبذلك أستطاع أن يصمم المعماري القبطى عالم داخلى روحانى منفصل تماماً عن العالم الخارجى وهو في وجه نظره كون صغير متكامل يتوافر به جميع عناصر الحياة, ويساعده على أداء جميع الصلوات والتوجه إلى الله فى تركيز وخشوع تام. [١٥]

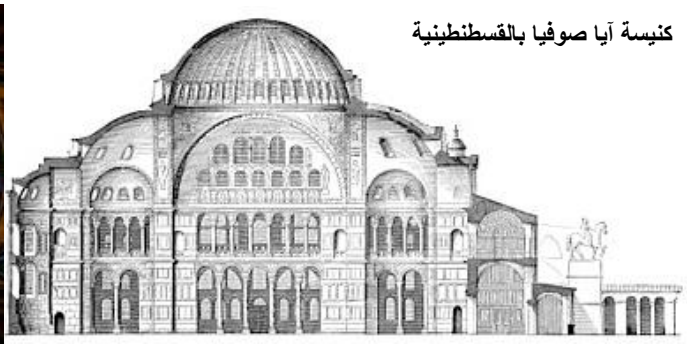

شكل (٦) تصميم القباب بمعظم الكنائس في العصر القبطى فوق قاعة الصلاة لكى تشير إلى المصليين وترمز بأستدارتها إلى السماء او الكون الفسيح, حيث تحولت الكنيسة بذلك التعبير إلى عالم آخر منفصل فيه جميع مقاومات الحياة (ar.wikipedia.org/wiki,2021)

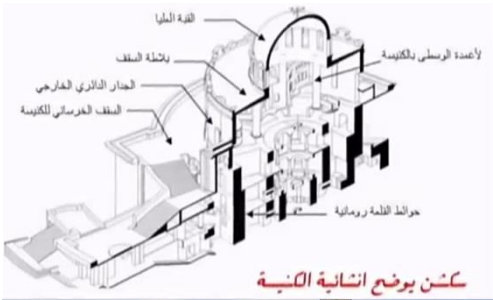

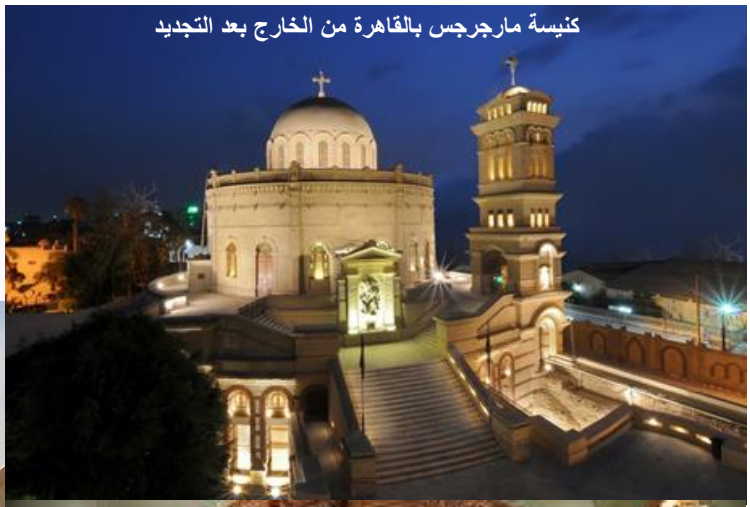

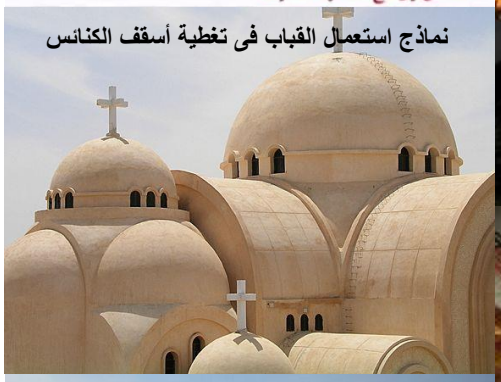

شكل (٧) استعمال القباب فى تغطية قاعات الصلاة بالكنائس, لكى ترمز وتشير إلى فكرة الكون المنفصل الذى يتوافر فيه جميع عناصر الحياة, من السماء الكروية المتمثلة فى عنصر القبة والأرض المتمثلة فى عنصر الدعامات الأربعة (www.copts-united.com,2021)

٣/٦... رمزية القباب من خلال الفكر الإسلامي:

استخدمت القباب فى العمارة المصرية بعد دخول الإسلام كرمز روحاني يشير للسماء، وقد أتجه الفكر المعمارى فى عمارة الثقافة الإسلامية بمصر إلى استعمال القباب بصوره توضح معاني مختلفة عما ظهر في العصور التي سبقته، فالمعني الواضح التي تشير إليه القبة هو فكرة الاحتواء، فهي تعتبر عنصر معبر عن شيء هام بداخلها، ولذلك نجد أن القبة قد عبرت عن مكان الإمام أو الشيخ وكذلك عن الوالى وقد ظهر بوضوح في: (١٦)

JES, Assiut University, Faculty of Engineering, Vol. 49, No. 4, July 2021, pp. 400 – 423

١/٣/٦... العمارة الجنائزية (عمارة الخلاء):

حيث نجد أن القبة بداخلها مدفن أو ضريح الذي يرقد به الوالي أو الإمام والشخص الذي سمى المكان باسمه سواء كان ذلك الضريح متصل أو منفصل عن الجامع، وهنا قد عبرت القبة عن مرقد الإمام، مثال قبة الإمام الشافعي بالقرافة الصغرى بالقرب من عين الصيرة، وقد عبرت القبة عن مرقد أسرة الوالى بقبتى برقوق وفرج بالقرافة الشرقية بصحراء المماليك بالقاهرة، وغيرها من القباب التى ظهرت بكثرة في العصر المملوكي[١٧]

٢/٣/٦... العمارة الدينية (الجوامع والمساجد):

حيث نجد أن القبة أسفلها عنصري المحراب والمنبر الذى يكون به الإمام أو الشيخ الذى يصلى بالمسلمين ويوعظهم ويرشدهم إلى الطريق الصحيح من خلال كتاب الله وسنة الرسول, وهنا قد عبرت القبة عن مكان الإمام وأصبحت علامة مميزة له مثل جامع الأزهر والحاكم وغيرهما من الجوامع بالقاهرة عبر العصور. [١٨]

ومن هنا فقد عبرت القبة عن الشيء الهام والرئيسي الذى يوجد بداخلها وهو يعتبر الهدف الأساسي الذى من أجله تم إنشاء المبنى مثل الدعوة والصلاة من خلال الإمام, وإذا نظرنا إلى الشكل الخارجي التى نشأت عليها القبة لوجدناها متدرجة إلى أعلى وهى تشبه من خلال ذلك شكل الهرم المدرج فى تكوينه, حيث أن التدرج فى شكله وتكوينه منطلق إلى أعلى نحو السماء للمطلق إلى الله عز وجل, فهى تلخيص لقبة السماء كما أنها تشير لكروية الكون أو إلى الهلال الوليد الذى أكتمل وأصبح دائرة حيث أن الشكل الدائري يرمز ويشير للشمس أو الكون. [١٩]

٣/٣/٦... المفهوم المتغير والفكر الرمزى للقبة:

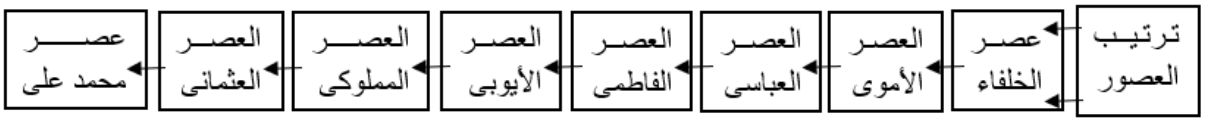

تغير الفكر الرمزي عبر العصور لعنصر القبة بعمارة الثقافة الإسلامية، حيث إن الفكر الناتج عن عنصر القبة فى العصر الطولوني والفاطمي وما سبقهم وخصوصاً بالعمارة الدينية يرمز إلى الإمام أو الوالي الذي من أجله تم بناء المسجد، في اشارة إلى أهمية دور الإمام فى تقويم فكر المجتمع والعظة والهداية والرشاد، وهنا ينطبق المثل الشعبي القائل (تحت القبة شيخ)، وهو تعبير عن قيمة الشيخ الواعظ من خلال الفكر والرآى للمسلمين. [٢٠]

وقد تغير هذا المفهوم للمرة الثانية فى العصر الأيوبى والمملوكي البحرى والبرجى, حيث تم استعمال القبة لكى ترمز وتشير إلى ضريح الإمام أو الوالي وكذلك إشارة إلى مكان دفن الأمير أو السطان, وفى تلك الفترة ظهرت الجوامع التى تتكون من مجموعة وظائف مختلفة, وتم وضع الضريح المغطى بالقبة ضمن المجموعة فى أكثر مكان مميز فى مسار الحركة مثل النهايات والنواصى ليكون علامة بصرية مميزة للجميع, مثل قبة السلطان قايتباى والغورى والأشرف برسباى وقانيباى الرماح والسلطان حسن وبرقوق وفرج واينال وقلاوون وغيرهم[٢١]

وتغير ذلك المفهوم مرة ثالثة فى العصر العثمانى ومحمد على, حيث أستعملت القبة البيزنطية فى تغطية فراغ قاعة الصلاة الرئيسية أو بيت الصلاة لكى تشير إلى مكان تواجد جمهور المصليين المسلمين بالجامع, مثال جامع الملكة صفية بالقرب من شارع محمد على, وجامع سنان باشا ببولاق وجامع سليمان باشا وجامع محمد على بقلعة صلاح الدين بالقاهرة, ومن هنا قد عبرت القبة عن أحتوائها للشيء الهام الذى أنشأ المبنى من أجله, ولذلك قد أستعملت القبة فوق فراغ قاعة الصلاة فى معظم الجوامع والمساجد لكى ترمز عما بداخلها وتشير إليه. [٢٢]

شكل (٨) **ظهرت القبة فى عمارة الثقافة الإسلامية لكى تؤكد على فكرة الإحتواء, كما أن القبة بتدرجها إلى أعلى ترمز وتشير إلى كروية الكون أو الشمس واستدارة الأفق, كما أنها تشير إلى مكان الإمام - الشيخ أو الوالي, وقد ظهر ذلك بالعصر الفاطمي لكى تشير إلى مكان شـيخ المسـجد, أما العصـر المملوكى فقد ظهرت القبة لكى ترمز وتشـير إلى مكان الضـريح** (www.islamonline.net,2021)

شـكل (٩) **اسـتعمال القبة البيزنطية ذات الخناصـر المتدلية فوق قاعة المصـليين أو فوق بيت الصـلاة بالعمارة الدينية فى الجوامع والكنائس وخصوصاً بالعصر العثماني لكى ترمز وتشير إلى الانكفاء والانفصـال عن العالم الخارجى أى الكون المسـتقل الذى يتوافر فيه جميع عناصر الحياة, وكذلك إشـارة للسـماء وما تحمل من اسـتدارة الأفق** (www.turkpress.com, 2021), (www.youm7.com, 2021)

ويذكر المعماري حسن فتحي: أن القبة ترمز وتشير إلى السماء وذلك من خلال قطاع العقد المدبب المنطلق إلى أعلى نحو المطلق وكذلك من خلال الزخارف النباتية التى توجد على السطح الخارجي للقبة التى اتخذت رمزاً للصعود إلى أعلى في تضاد مع جاذبية الأرض, كما أن القبة الكروية التى ترتكز على ثمانية أركان نموذجا مصغراً للسماء الواسعة المحمولة على أكتاف الملائكة الثمانية التى تدعم عرش الرحمن, وقد ظهر ذلك المعنى فى كثير من الأعمال المعمارية التى ظهرت فى ذلك الوقت وخصوصاً بالعصر المملوكى, حيث أراد المسلم أن يعبر عن العلاقة النسبية بين الإنسان عاماً والكون المطلق. (٢٣)

ويذكر الأديب جمال الغيطاني: لكى يعطي المعماري المسلم تأثير الخفة وصعود القبة إلى أعلى, فقد استخدم بنهاية القبة شكل الخوذة المعدنية المتدرجة فى الإرتفاع, وهى عبارة عن عدة كرات تتناقص تدريجيا كلما أتجهنا إلى أعلى ويوضع فوقها هلال يوجه ناحية الكعبة, حيث أن التناقص التدريجي هنا يرمز ويشير إلى الصعود للسماء نحو المطلق, كما تم زخرفة القباب بانواع مختلفة من الزخارف مثل الزجزاجية والدائرية التى تذكرنا بأمواج البحر اللانهائية التى تتجه نحو الشاطىء ويعتبر ذلك تجريد لمعنى تدفق الأمواج فى البحر, حيث أن تلك الأمواج أو النسمات لا ترسوا على شاطىء ولكنها تتجه إلى أعلى نحو السماء للمطلق إشارة إلى الله عز وجل.(٢٤)

كما استخدمت الزخارف ذات الأشكال النباتية والهندسية فوق أسطح القباب فجردتها من مظهرها الذى يوحى بالثقل إلى الإيحاء بالصعود إلى أعلى من خلال النقوش الهندسية والزخارف النباتية, فالنبات قد أتخذ رمز لإرادة النمو منذ الحضارة المصرية القديمة, وقد استعملت الزخارف النباتية على أسطح القباب بالعمارة المصرية بعد دخول الإسلام لكى ترمز وتشير إلى الصعود إلى أعلى للسماء نحو المطلق إلى الله عز وجل وخصوصا عند استعمال نبات الصبار فى الزخرفة, وقد استعملت النقوش ذات الزخارف الهندسية على أسطح القباب مثل أشكل النجوم والكواكب والمجرات وذلك لكى ترمز وتشير إلى السماء الواسعة أو الكون الفسيح. (٢٥)

شكل (١٠) **تصميم نهاية القبة على شكل خوذة معدنية متدرجة فى الارتفاع تتناقص تدريجيا كلما أتجهنا إلى أعلى للإشارة إلى السماء نحو المطلق, كما استعملت الزخارف والنقوش داخل وخارج القبة منها النباتية والهندسية والكتابية** (www.masrawy.com,2021)

٧- الأمثلة البحثية من خلال الدراسة الميدانية والرصد من خلال الزيارات:

١/٧... نموذج مبنى دينى (نموذج كنيسة): كنيسة مارجرجس والانبا ابرام الأرثوذكسية بمصر الجديدة: [٢٦]

جدول (٣) معلومات عامة عن المشروع (بواسطة الباحث, ٢٠٢١م)		
١	الموقع	تقع الكنيسة بشارع عبد العزيز فهمى بمصر الجديدة بالقاهرة – مصر.
٢	التاريخ	١٩٥٤ م
٣	المعمارى	رمسيس ويصا واصف
٤	الأستخدام الرئيسى	مبنى دينى

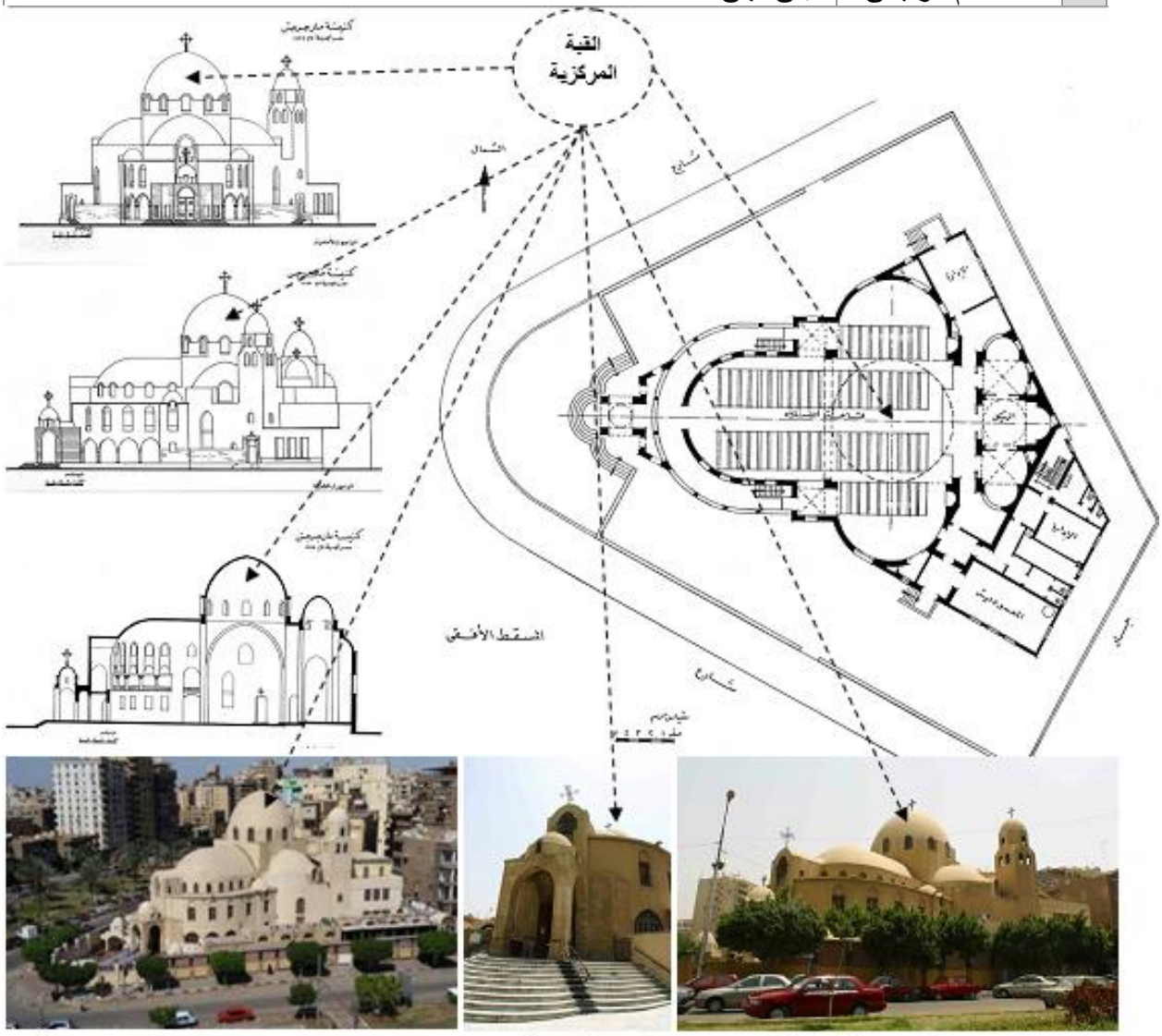

شكل(١١) **استخدام القبة المركزية فوق قاعة الصلاة الرئيسية كعلامة بصرية مميزة تشير إلى جمهور المصليين, وهو إسقاط للفكر البيزنطى فى عمارة الكنائس فى مصر, كما تم استعمال القباب الصغيرة فوق بهو المدخل وأيضاً فوق الهيكل** (www.walycenter.org, 2015)

تم استعمال القبة المركزية فى الكنيسة وذلك بهدف:

أولاً: تشكيل وتكوين معمارى تم استعماله كعلامة بصرية مميزة ترمز وتشير لجمهور المصليين بقاعة الصلاة الرئيسية بالمبنى الدينى, فهى إشارة إلى أهمية المكان كما تم استعمالها للإشارة إلى الكون المنفصل عن العالم.

ثانياً: عنصر إنشائى لتغطية أكبر مساحة ممكنة من السقف بدون وجود أى عناصر إنشائية تحتها إلا فى الأربعة أركان, وذلك لعدم حدوث أى عوائق بصرية تمنع الرؤية ولكى يؤدى المصليين الطقوس الدينية على أكمل وجه.

JES, Assiut University, Faculty of Engineering, Vol. 49, No. 4, July 2021, pp. 400 – 423

ثالثاً: معالجة بيئية ومناخية متوارثة عبر الأجيال فى البيئات الحارة, حيث تعتبر القبة حل لتقليل ارتفاع درجات الحرارة داخل المبنى الدينى التى تظهر معظم مواسم السنة لكى تتناسب مع الراحة الحرارية الخاصة بالإنسان.
رابعاً: تطور للفكر البيزنطى المتوارث عبر الزمن الذى يعتمد على وجود القبة المركزية فى عمارة الكنائس.

٢/٧... نموذج مبنى دينى (نموذج جامع):

١/٢/٧... جامع صلاح الدين الأيوبي بجزيرة الروضة فى المنيل بالقاهرة- مصر:

جدول (٤) معلومات عامة عن المشروع (بواسطة الباحث, ٢٠٢١م)		
١	الموقع	على شاطئ النيل بجزيرة الروضة بالمنيل أمام كوبرى الجامعة بالقاهرة- مصر.
٢	التاريخ	ستينيات القرن الماضى
٣	المعمارى	محمد كمال إسماعيل
٤	الإستخدام الرئيسى	مبنى دينى

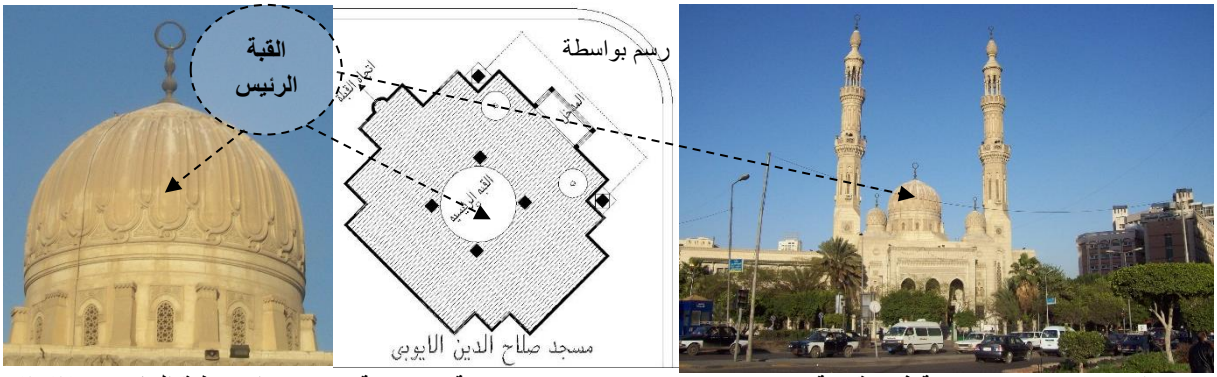

شـــكل(١٢) **اســـتخدام القبة فوق قاعة الصـــلاة بجامع صـــلاح الدين كعلامة بصـــرية مميزة** (بواســـطة الباحث, ٢٠٢١م)

٢/٢/٧... جامع النور بالعباسية بالقاهرة- مصر:

جدول (٥) معلومات عامة عن المشروع (بواسطة الباحث, ٢٠٢١م)		
١	الموقع	يقع الجامع على ميدان العباسية مباشراً بالقاهرة – مصر.
٢	التاريخ	سبعينيات القرن الماضى
٣	المعمارى	غير معلوم
٤	الإستخدام الرئيسى	مبنى دينى

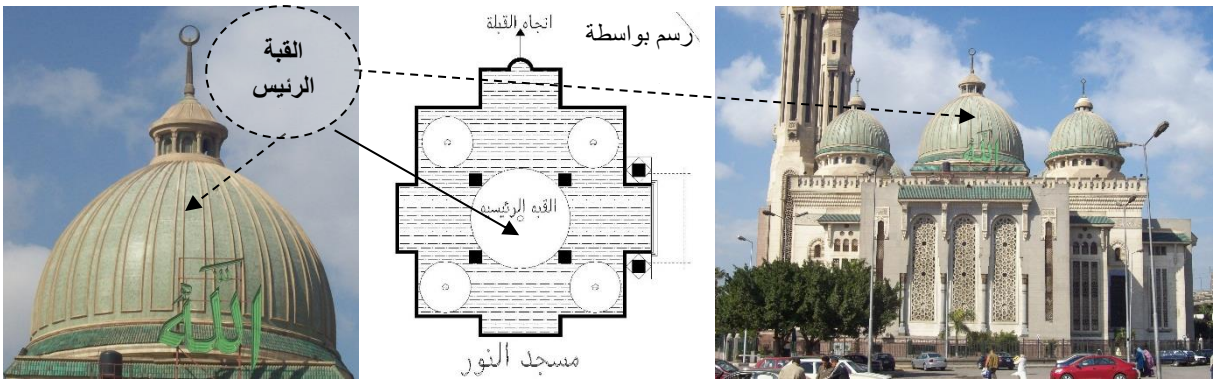

شـــكل (١٣) **اســـتخدام القبة فوق قاعة الصـــلاة بجامع النور بالعباســـية للإشـــارة إلى جمهور المصـــليين** (بواســـطة الباحث, ٢٠٢١م)

التحليل للجامعين: يحتوي جامع صـــلاح الدين الأيوبى بالمنيل على قبة رئيســـية مركزية أعلى قاعة الصـــلاة الرئيسية، ويوجد أيضـا بالجامع قبتين مجاورتين للقبة الرئيسية يمين ويسـار المدخل، أما جامع النور بالعباسـية يحتوي أيضـاً على قبة رئيسـية كبيرة تقع أعلى وسـط قاعة الصـلاة وقباب آخرى أصـغر فى الشـكل والحجم تقع مجاورة للقبة الرئيسية، وقد تم استعمال القبة المركزية فى كلا الجامعين وذلك بهدف:

أولاً: تشكيل وتكوين معمارى تم استعماله كعلامة بصرية مميزة ترمز وتشير إلى جمهور المسلمين المصليين بقاعة الصلاة الرئيسية بالمبنى الدينى, حيث تستعمل القبة لكى تشير إلى الشىء الهام الذى صمم الجامع من أجله وهم جمهور المسلمين المصليين الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً فى أوقات مختلفة على مدار اليوم الواحد.
ثانياً: عنصر إنشائى متوارث عبر الأجيال لتغطية أكبر مساحة ممكنة من السقف, ولتقليل عدد الأعمدة الداخلية.
ثالثاً: معالجة بيئية ومناخية متوارثة عبر الزمن وخصـــوصـــا فى البيئات الحارة, فهى معالجة لتقليل درجات الحرارة داخل المبنى الدينى وذلك لترشيد إستهلاك الطاقات لكى تتناسب مع الراحة الحرارية الخاصة بالمصليين.
رابعاً: تطور للفكر المعمارى القديم ذو النمط البيزنطى والساسانى المتوارث عبر الزمن فى عمارة المساجد.

٣/٧... نموذج مبنى سكنى – منزل رمسيس ويصا واصف بالعجوزة:

جدول (٦) معلومات عامة عن المشروع (بواسطة الباحث, ٢٠٢١م)		
١	الموقع	يقع المنزل بشارع الفردوس (الدرى سابقاً) بالعجوزة القاهرة- مصر
٢	التاريخ	١٩٤٦م
٣	المعمارى	رمسيس ويصا واصف
٤	الإستخدام الرئيسى	سكنى

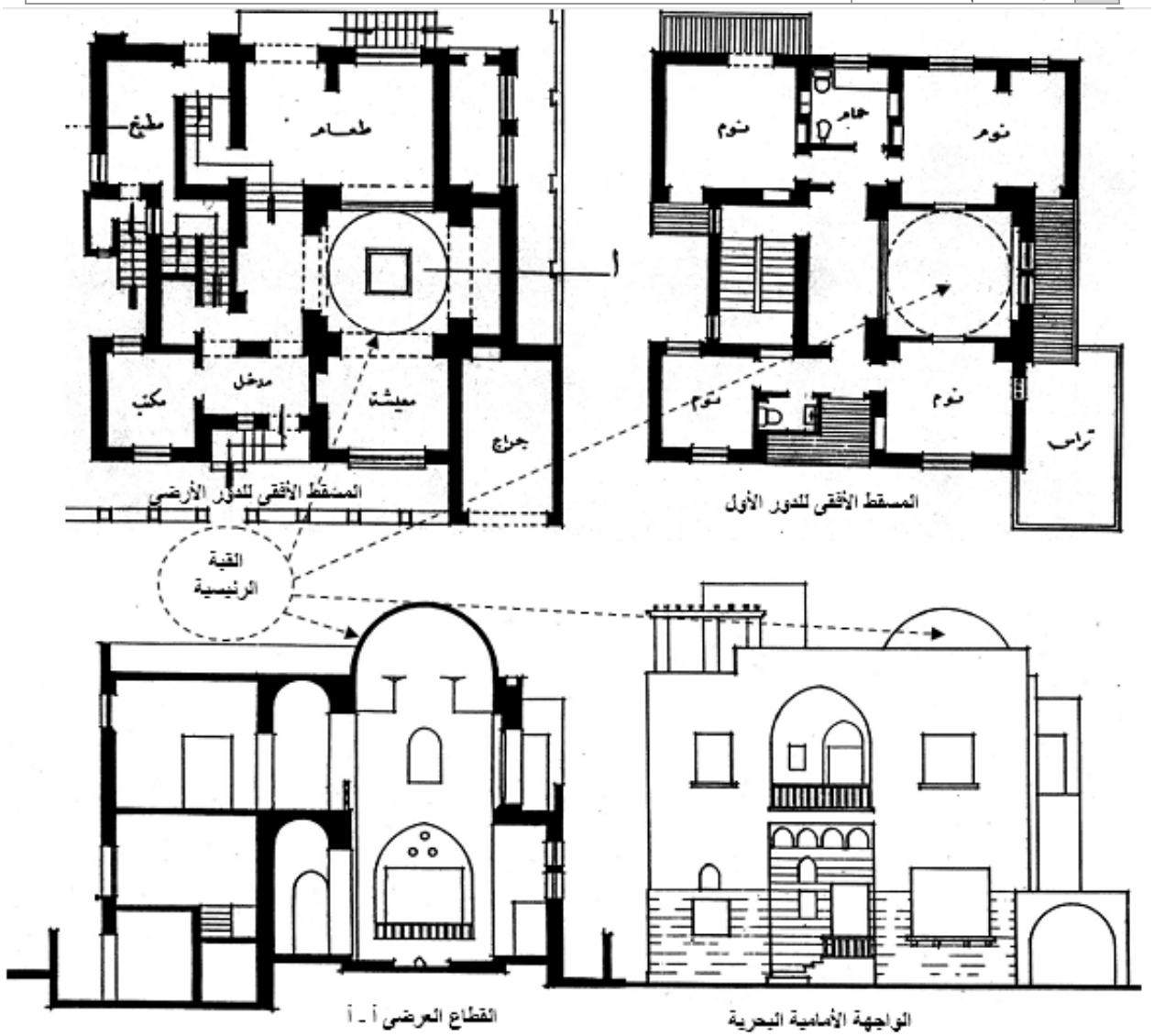

شكل(١٤) استخدام عنصر القبة فوق قاعة المعيشة فى إشارة إلى أهمية المكان الذى يتقابل فيه جميع أفراد العائلة فى أوقات مختلفة على مدار اليوم الواحد, كما تم استخدام القبة كحل بينى وخصوصا مع تصميم عنصر مائى أسفل منها للترطيب(www.walycenter.org, 2015)

تم استعمال القبة في المنزل وذلك بهدف:
أولاً: تشكيل وتكوين معمارى تم استعمالها كعلامة بصرية مميزة تشير إلى مكان تجمع جميع أفراد العائلة على مدار اليوم بقاعة المعيشة بالمبنى السكنى حيث تم تصميم الفراغ بإرتفاع دورين وقد تم تغطيته بعنصر القبة.
ثانياً: عنصر إنشائى متوارث عبر الأجيال من البيوت القديمة وذلك لتغطية سقف المعيشة الداخلية ونقل الأحمال.
ثالثاً: معالجة بيئية ومناخية تتناسب مع إرتفاع درجات الحرارة التى تظهر معظم مواسم العام بالقاهرة فهى معالجة لتقليل درجات الحرارة ومنظم حرارى داخل المبنى السكنى للوصول إلى الراحة الحرارية الخاصة بسكان المكان.
رابعاً: تطور للفكر المعمارى العربى المتوارث عبر الزمن من خلال الأجيال في عمارة المسكن المتوافق.

٤/٧... نموذج مبنى عام - مبنى دار الأوبرا المصرية بالقاهرة (المركز الثقافي القومي):

جدول (٧) معلومات عامة عن المشروع (بواسطة الباحث, ٢٠٢١م)

١	الموقع	يقع مبني دار الأوبرا المصرية بأرض الجزيرة بالزمالك بالقاهرة- مصر
٢	التاريخ	١٩٨٨م
٣	المعمارى	مكتب ياباني
٤	الإستخدام الرئيسى	مركز ثقافى

يتكون المبنى من عدة فراغات منها القاعة الرئيسية وقاعة ثانوية ومجموعة من الفراغات الخدمية... إلى آخره, وقد حاول مصممو المبني أن يعودوا إلي التاريخ من خلال استعمال بعض مفردات عناصر العمارة المصرية, للوصول إلي النواحي الجمالية والثقافية والتاريخية والتراث, وذلك في محاولة للعودة والحنين إلي الماضي والتمسك بالتراث العربى السائد من قبل حيث أن ذلك المبني يعتبر من المباني العامة التي تتعامل مع قاعدة عريضة من الجماهير التي تتأثر به, كما تم استعمال هذا الطراز لكي يبقي في ذهن رواده من الأجانب والسائحين كعلامة بصرية مميزة وذكرى لهذا المكان, وذلك في محاولة إلى الحنين والتأثر بالطابع المعماري السائد بالعمارة المصرية القديمة, ومن هذا المنطلق فقد تم تصميم قبتين في المشروع وهما كالتالى: [٢٧]

١/٤/٧... القبة الأولي الصغيرة, تقع فوق بهو المدخل وهي قبة تعتبر صغيرة مقارناً بالقبة الاخري وهي مرتكزة علي كتلة مثمنة الشكل, وقد تم استعمال تلك القبة وذلك بهدف:
أولا: تشكيل وتكوين معمارى تم استعماله كعلامة بصرية تشير إلى بهو الإستقبال حيث الترحيب بالزائرين.
ثانياً: عنصر إنشائى لنقل الأحمال بسهولة ويسر وتغطية أكبر مساحة ممكنة من السقف.
ثالثاً: معالجة بيئية ومناخية لتقليل درجات الحرارة داخل المكان المخصص بالإستقبال وكذلك لتوفير الإضاءة والتهوية الطبيعة للمكان وذلك من خلال مجموعة الفتحات العلوية التى توجد على محيط رقبة القبة.

٢/٤/٧... القبة الثانية الكبيرة, حيث يقع تحتها صالة العرض الخاصة بالمسرح (منصة الاوركسترا) وإذا نظرنا إلي نفس القبة من الداخل لوجدناها تقع فوق غرفة المعدات والتجهيزات, أي الفراغ الخدمي الذي يعلوا خشبة المسرح, وهى غير مرئية من الفراغ الداخلى الذى يوجد به خشبة المسرح, وقد تم استعمال القبة بهدف:
أولاً: الوصول للطابع الإسلامي الذي حاول المصمم أن يصل إليه من خلال التشكيل والتكوين المعمارى دون الوظيفة, فهو عودة وحنين إلى الماضى من خلال استعمال المفردات المعمارية المختلفة, بما فيهم عنصر القبة.
ثانياً: علامة بصرية مميزة تشير إلى مكان العرض بالمركز الثقافي الذي يخدم عدد كبير من الزائرين للمكان.

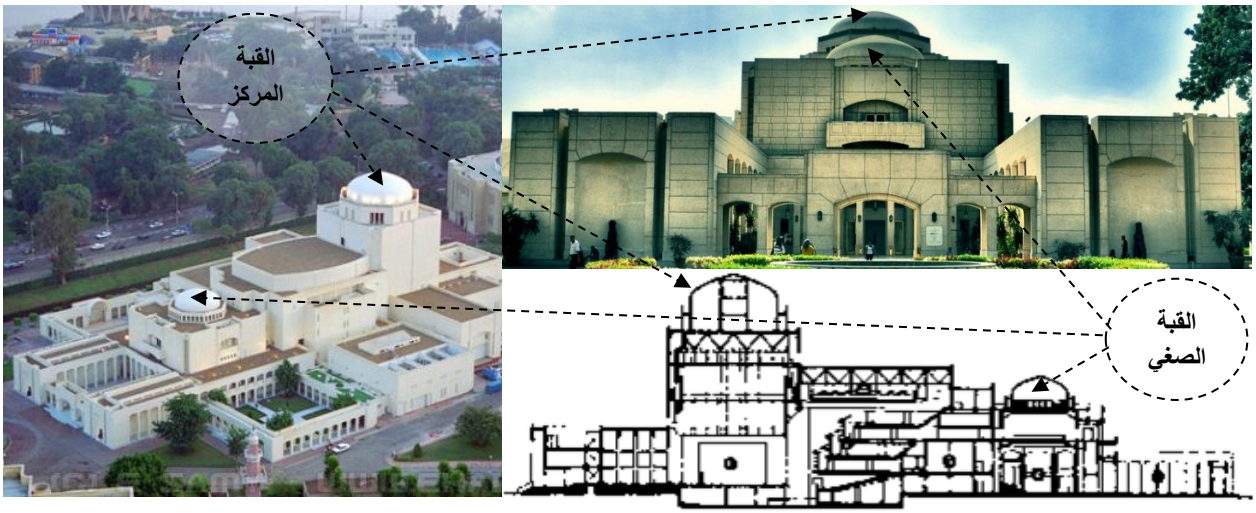

شكل (١٥) **استعمال القبة الأولى فوق بهو المدخل, والقبة الثانية فوق منصة الأوركسترا أعلى غرفة المعدات والتجهيزات, لكى تكون فى أعلى نقطة ممكنه لإستعمالها كعلامة بصرية مميزة للإشارة إلى المكان ذو الطابع المعمارى التراثى دون الحل الوظيفى** (الأبنية الثقافية الفنية,٢٠٠١م)

وقد تم التوصل إلى أن:

أولاً: تم تصميم القبتين علي محور واحد وهما متشابهتين من حيث الشكل ومختلفين من حيث الحجم والإرتفاع, كما أنهما ذو قطاع عقد مدبب يشير إلي أعلى نحو السماء, فهى تطور للقباب التراثية المتوارثة عبر الأجيال.

ثانياً: وجود كل قبة علي كتلة مثمنة مرتكزة علي كتلة أخري مربعة الشكل, أي أن هذا التشكيل يبدء مربع ثم يتحول من المربع إلي المثمن ثم يتحول بعد ذلك إلي الشكل الدائري, حيث أن ذلك الترتيب منقول من العمارة المصرية التراثية وخصوصاً فى العصر المملوكي حيث أن ذلك الترتيب قد نتج من أفكار إنشائية وفلسفية شائعة.

ومن خلال الدراسة الميدانية السابقة لمجموعة المبانى المعاصرة وجدنا أن القبة بكثير من المبانى تستخدم لتطبيق فكرة الاحتواء والتمييز للمكان ولكي تكون علامة بصرية وتستعمل كحل بيئي في بعض المشاريع، وكذلك تستعمل القباب فى بعض المشاريع للفخامة والجمال التي تصبغها على المبنى، وأيضاً للوصول إلى طابع المباني التى ظهرت فى العمارة المصرية بعد دخول الإسلام ذو طابع التراث الإسلامي والعربي السائد في المنطقة.

٨- عرض نماذج من الإستبيان:

لدراسة مدى ارتباط وتأثير تلك الأفكار والتعبيرات الرمزية المختلفة بفكر المعماريين والطلاب الدارسين فى مجال العمارة بصفة خاصة والناس بصفة عامة، فقد تم عمل استمارة استبيان مع عدد ٦٠عينة بحثية، حيث تم من خلالها الإستدلال عن عنصر القباب حيث يمكن اختيار أكثر من إجابة واحدة وذلك من خلال:

١/٨... القبة عنصر معماري قد ظهرت بمعظم المبانى القديمة عبر العصور المختلفة وهى ترمز وتشير إلى:

أ- السماء وما تحمل من استدارة الأفق
ب- الكون وما يحمل من نجوم
جـ- الأرض وما تحمل من استدارة
د- الجمال والرخاء والزينة
هـ- الإنكفاء والإنطواء والإنفصال
و- ليس أياً مما سبق
ز- إجابات أخرى ممكنة-

JES, Assiut University, Faculty of Engineering, Vol. 49, No. 4, July 2021, pp. 400 – 423

جدول (٨) أولاً: رأى المهندسين المعماريين: (عدد ٢٠ مهندس)، يمكن اختيار أكثر من إجابة

١	(٤٠٪) السماء وما تحمل من استدارة الأفق. (رأي ٨)
٢	(٣٠٪) الكون الفسيح وما يحمل من نجوم. (رأي ٦)
٣	(٠ %) الأرض وما تحمل من استدارة. (رأي ٠)
٤	(٢٠٪) الجمال والرخاء والزينة. (رأي ٤)
٥	(٥ %) الانكفاء والانطواء والانفصال. (رأي ١)
٦	(٥ %) ليس أياً مما سبق. (رأي ١)

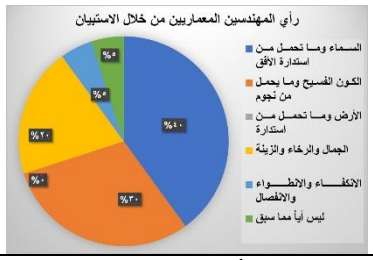

حيث أشار البعض إلى أن هذا العنصر يرمز ويشير إلى الشيء الهام السامى أو الغرض الرئيسى المؤثر بشكل صريح وواضح على باقي الكتلة, كما أنه يشير إلى اتساع الأفق الذى يوجد بالسماء أو الكون.

جدول (٩) ثانياً: رأى الطلاب الدارسين في مجال العمارة: (عدد ٢٠ طالب)، يمكن اختيار أكثر من إجابة

١	(٤٥٪) السماء وما تحمل من استدارة الأفق. (رأي ٩)
٢	(٣٥٪) الكون الفسيح وما يحمل من نجوم. (رأي ٧)
٣	(٥ %) الأرض وما تحمل من استدارة. (رأي ١)
٤	(١٥٪) الجمال والرخاء والزينة. (رأي ٣)
٥	(٠ %) الانكفاء والانطواء والانفصال. (رأي ٠)
٦	(٠ %) ليس أياً مما سبق. (رأي ٠)

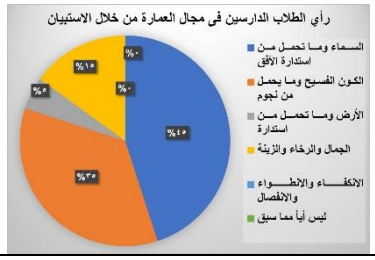

حيث أشار البعض إلى أن هذا العنصر يرمز ويشير إلى (الإحتواء- واللانهائية- والسماء).

جدول (١٠) ثالثاً: رأى العامة من الناس: (عدد ٢٠ شخص)، يمكن اختيار أكثر من إجابة

١	(٣٠٪) السماء وما تحمل من استدارة الأفق. (رأي ٦)
٢	(٣٥٪) الكون الفسيح وما يحمل من نجوم. (رأي ٧)
٣	(٢٥٪) الأرض وما تحمل من استدارة. (رأي ٥)
٤	(٥٪) الجمال والرخاء والزينة. (رأي ١)
٥	(٠ %) الانكفاء والانطواء والانفصال. (رأي ٠)
٦	(٥٪) ليس أياً مما سبق. (رأي ١)

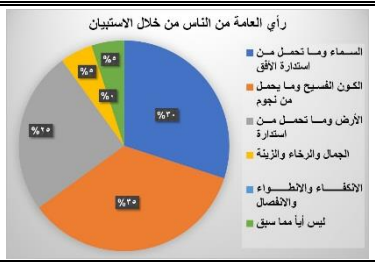

حيث أشار البعض إلى أن هذا العنصر يرمز ويشير إلى الإحتواء والسيطرة.

٢/٨... القبة عنصر معمارى متوارث ظهر بكثرة فى عمارة الثقافة الإسلامية لكي يؤكد على (فكرة الإحتواء) وقد ظهرت القبة بكثرة فى العمارة الدينية (المساجد) والعمارة الجنائزية (الأضرحة)، وهى ترمز وتشير إلى:

أ- مكان الإمام أو الشيخ أو الوالى
ب- مكان الخادم أو حارس المكان
جـ- مكان المصليين بالجامع
د- مكان الملك أو الأمير أو السلطان
هـ- مكان الضريح (الميت)
و- ليس أياً مما سبق
ز- إجابات أخري ممكنة.

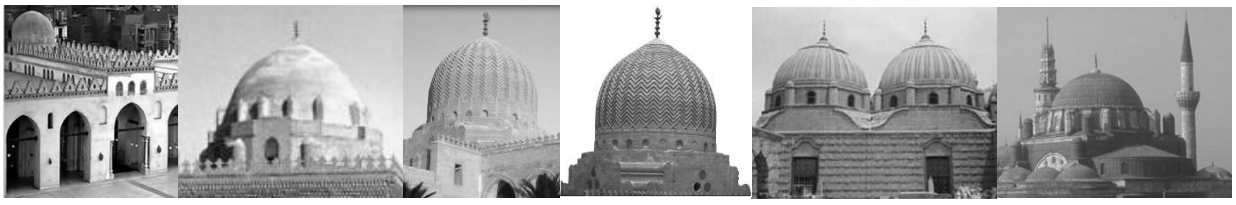

جدول (١١) أولاً: راي المهندسين المعماريين من خلال الاستبيان: (عدد ٢٠ مهندس)
يمكن اختيار أكثر من إجابة

١	(٤٠٪) مكان الإمام أو الشيخ أو الوالي. (رأي ٨)
٢	(٠ %) مكان الخادم أو حارس المكان. (رأي ٠)
٣	(٣٠٪) مكان المصليين بالجامع. (رأي ٦)
٤	(٠ %) مكان الملك أو الأمير أو السلطان. (رأي ٠)
٥	(٣٠٪) مكان الضريح (الميت). (رأي ٦)
٦	(٠ %) ليس أياً مما سبق. (رأي ٠)

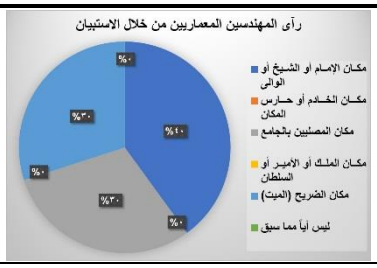

لم يشر أحدهم إلى أى اجابات أخرى ممكنة مفيدة.

جدول (١٢) ثانياً: راي الطلاب الدارسين في مجال العمارة من خلال الاستبيان: (عدد ٢٠ طالب)
يمكن اختيار أكثر من إجابة

١	(١٥٪) مكان الإمام أو الشيخ أو الوالي. (رأي ٣)
٢	(٠ %) مكان الخادم أو حارس المكان. (رأي ٠)
٣	(٢٠٪) مكان المصليين بالجامع. (رأي ٤)
٤	(٠ %) مكان الملك أو الأمير أو السلطان. (رأي ٠)
٥	(٦٠٪) مكان الضريح (الميت). (رأي ١٢)
٦	(٥ %) ليس أياً مما سبق. (رأي ١)

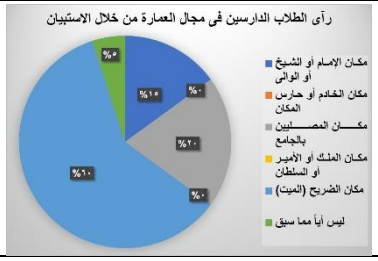

حيث أشار البعض إلى أن هذا العنصر يرمز ويشير إلى الشيء المقدس, وكذلك إلى السكون.

جدول (١٣) ثالثاً: راي العامة من الناس من خلال الاستبيان: (عدد ٢٠ شخص)
يمكن اختيار أكثر من إجابة

١	(٢٥٪) مكان الإمام أو الشيخ أو الوالي. (رأي ٥)
٢	(٠ %) مكان الخادم أو حارس المكان. (رأي ٠)
٣	(٣٥٪) مكان المصليين بالجامع. (رأي ٧)
٤	(٥٪) مكان الملك أو الأمير أو السلطان. (رأي ١)
٥	(٢٥٪) مكان الضريح (الميت). (رأي ٥)
٦	(١٠٪) ليس أياً مما سبق. (رأي ٢)

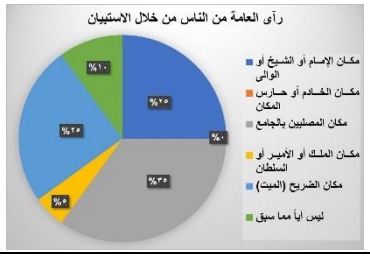

حيث أشار البعض إلى أن هذا العنصر يرمز ويشير إلى الجمع بين الحياة والموت لتذكرة المسلمين.

٣/٨ ... تجميع آراء الورقة الأولي من الإستبيان عن القبة هى عنصر معماري قد ظهرت بمعظم المبانى القديمة عبر العصور المختلفة:

نلاحظ أن الاختيارات التى ظهرت من خلال الإستبيان على مستوى (المهندسين المعماريين) و(الطلاب الدارسين فى مجال العمارة) معظمهم يشيروا إلى أن عنصر القبة يرمز ويشير إلى فكرة السماء وما تحمل من استدارة الأفق, حيث أن هذا الفكر متوارث عبر الأجيال منذ عهد قدماء المصريين كما يأتي فى المرتبة الثانية أن هذا العنصر يرمز ويشير إلى الكون الفسيح وما يحمل من نجوم, أى أن هذا العنصر يعتبر كالكون المنفصل المتكامل الذى يتوافر فيه كل مقاومات الحياة كالأشجار والنباتات والطيور والحيوانات وكل ذلك من خلال الرسوم الجداريه وقد تحقق ذلك التفسير فى الفكر القبطى وبالأخص فى العمارة الدينية بعمارة الكنائس والكاتدرائيات.

كما أن الاختيارات التى ظهرت من خلال (العامة من الناس) معظمهم يشيروا إلى أن هذا العنصر يعبر ويرمزعن فكرة الكون الفسيح المتكامل وما يحمل من نجوم وجميع عناصر الحياة، ثم يأتي بعد ذلك فكرة السماء وما تحمل من استدارة الأفق، حيث تم استعمال الفكرتين من قبل فى الفكر المعماري عبر العصور المختلفة، وقد

تم التأكيد على هذه الفكرة من خلال بعض الفلاســفة والأدباء وأصــحاب الفكر في هذا المجال، وقد تم تأييد هذه الأفكار والمعانى من خلال أراء المهندسين المعماريين والطلاب الدارسين فى مجال العمارة والعامة من الناس.

جدول (١٤) تجميع آراء المهندسين المعماريين والطلاب الدارسين في مجال العمارة والعامة من الناس وذلك من خلال الإستبيان: (عدد ٦٠ شخص)
يمكن اختيار أكثر من إجابة

١	(٤٥٪) السماء وما تحمل من استدارة الأفق. (رأي ٢٧)	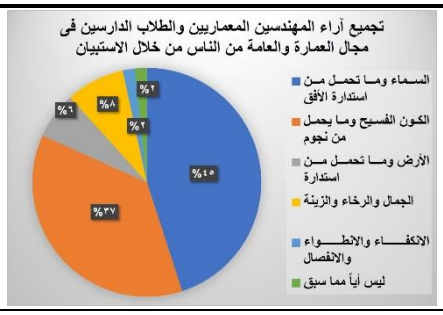
٢	(٣٦,٧٪) الكون الفسيح وما يحمل من نجوم. (رأي ٢٢)	
٣	(٦,٦٪) الأرض وما تحمل من استدارة. (رأي ٤)	
٤	(٨,٣٪) الجمال والرخاء والزينة. (رأي ٥)	
٥	(١,٧٪) الإنكفاء والإنطواء والإنفصال. (رأي ١)	
٦	(١,٧٪) ليس أياً مما سبق. (رأي ١)	

٤/٨ ... تجميع آراء الورقة الثانية من الإستبيان عن القبة هى عنصر معمارى متوارث ظهر بكثرة فى عمارة الثقافة الإسلامية لكي يؤكد على (فكرة الإحتواء) وقد ظهرت القبة بكثرة فى العمارة الدينية والجنائزية:

نلاحظ أن الاختيارات التى ظهرت من خلال الإستبيان على مستوى (المهندسين المعماريين) معظمهم يشيروا إلى أن هذا العنصر يرمز إلى مكان الإمام أو الشيخ الذى يوعظ الناس وخصوصا بالمبنى الدينى بالمساجد.

كما أن الاختيارات التى ظهرت من خلال (الطلاب الدارســين فى مجال العمارة) معظمهم يشــيروا إلى أن هذا العنصر يرمز ويشير إلى مكان الضريح (المتوفى) الذى سمى الضريح بأسمه وقد ظهر ذلك بالعصر المملوكى.

كما أن الاختيارات التى ظهرت من خلال (العامة من الناس) معظمهم يشيروا إلى أن هذا العنصـر يرمز ويشير إلى مكان المصــليين بالجامع أو الكنيســة أي مكان العبادة، حيث تم اســتعمال الثلاثه أفكار من قبل فى الفكر المعماري عبر العصور المختلفة ودائماً ما كانت القبة ترمز وتعبر وتشير إلى الغرض الأساسى أو الشيء الهام الذي من أجله تم بناء المنشأ بأكمله، وقد تم التأكيد عليه من خلال الاستبيان.

جدول (١٥) تجميع آراء المهندسين المعماريين والطلاب الدارسين في مجال العمارة والعامة من الناس وذلك من خلال الإستبيان: (عدد ٦٠ شخص)
يمكن اختيار أكثر من إجابة

١	(٢٥٪) مكان الإمام أو الشيخ أو الوالى. (رأي ١٥)	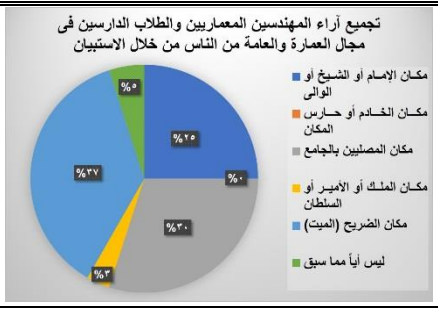
٢	(٠ %) مكان الخادم أو حارس المكان. (رأي ٠)	
٣	(٣٠٪) مكان المصليين بالجامع. (رأي ١٨)	
٤	(٣,٣٪) مكان الملك أو الأمير أو السلطان. (رأي ٢)	
٥	(٣٦,٧٪) مكان الضريح (الميت). (رأي ٢٢)	
٦	(٥٪) ليس أياً مما سبق. (رأي ٣)	

٩- النتائــج والتوصيــات:

قد تعرضـنا في هذا البحث إلى الفكر الرمزي الذى يوجد وراء عنصـر من أهم العناصـر المعمارية التى ظهرت بالعمارة المصـرية التراثية وهو عنصـر القبة, حيث أنها قد ظهرت بالمبانى الدينية بالجامع والكنيسـة, والجنائزية بالمقابر والمدافن, وببعض المبانى الخدمية والعامة والعسكرية والسكنية وغيرها من المبانى المختلفة فى العصور

القديمة, فهى محاولة للفهم والتفسير الخاص للأفكار الرمزية والمعانى الخفية لعنصر القبة, مع عمل إسقاط لهذا العنصر بالعصور السابقة, وذلك للوصول إلى أصل ذلك الفكر المتوارث عبر الأجيال والعصور المختلفة, وقد قمنا بتتبع أصل ذلك الفكر فى العصور التى سبقته بالفكر المصرى القديم والفكر القبطى, مع البحث عنه حديثاً فى واقعنا المصرى المعاصر, وكذلك التعرض لبعض الأمثلة البحثية بالعصر الحديث لرؤية ودراسة ما وصلنا إليه الآن, مع عمل الأستبيان لإختبار بعض الأراء للوقوف على مدى فهمها ومصداقيتها ودرجة وضوحها, وقد وجدنا أن ذلك العنصر لم ينبع من فراغ بل هو نتاج حضارات متتالية عبر الزمن لتصميمه وظهورة بهذا الشكل, كما أنه ظهر فى عصرنا المعاصر بشكل مختلف من حيث التصميم المعمارى المستخدم, والفكر المتوارث عبر الأجيال المختلفة مع قله فهم لمعانيه وخصوصا للمتلقى العابر والمشاهد بشكل عام من المستخدمين, فهى محاولة للفهم والتفسير الخاص للأفكار الرمزية والاشارات والمعانى المختلفة لعنصر القبة, كما أنها دعوة للتأمل والتدبر.

١/٩ ... ومن الدراسة النظرية نستنتج أن استعمال عنصر القبة فى معظم المباني كان بغرض:

١/١/٩ ... الناحية الرمزية, حيث احتوت القباب على العديد من الأفكار والتعبيرات الرمزية والمعانى الآخرى الخفية التى ظهرت وراء ذلك العنصر, وقد اختلفت من فترة إلى آخرى بعمارة الثقافة الإسلامية وخصوصاً بالعمارة الدينية بالجوامع والمساجد, حيث أنها تشير إلى الشىء الهام الذى من أجله قد صمم المبنى, حيث أنها ارتبطت بمكان الشيخ أو الإمام كما ظهر بالعصر الطولونى والفاطمى, وارتبطت بمكان دفن الإمام أو الوالى بالعصر الأيوبى والمملوكى, وارتبطت أيضاً بمكان جمهور المسلمين المصليين كما ظهر ذلك بالعصر العثمانى وعصر محمد على إلى آخر هذه الأفكار والمعانى والتعبيرات الرمزية التى اختلفت من عصر لآخر طبقاً لثقافة المجتمع وتغيراته, كما تم وضع القبة فوق عنصر الماء للتأكيد على مدى أهميته لدى المسلمين داخل الجامع.

٢/١/٩... الناحية الوظيفية والبيئية، حيث إنها تعتبر معالجة فراغية من حيث الإرتفاع استعملت بكثرة فى البيئات الحارة لتقليل درجات الحرارة داخل الفراغ المعمارى نظراً لقلة التعرض لأشعة الشمس بالسطح الكروى مقارنة بالسطح الأفقى الممتد المعتاد عليه مما يجعل الحمل الحراري أقل بالداخل، وقد توارث ذلك الفكر عبر العصور، حيث لجأ المعماري إلى استعمال القباب بالمبانى المختلفة على حسب الوظيفية الأساسية الرئيسية الخاصة به.

٣/١/٩... الناحية الإنشائية، حيث تم استعمال القبة لتغطية مساحة كبيرة من الأسقف مع تقليل الأعمدة الإنشائية الناقله للأحمال فهى وسيلة إنشائية مبتكرة تم تطويرها عبر العصور والحضارات والثقافات المختلفة بمواد إنشاء متعددة مثل الطوب والطين والحجر والخشب... إلى آخره، وقد ظهر ذلك بكثيراً من المباني التراثية القديمة، سواء كان هذا المبني دينى/ جنائزى/ سكنى/ خدمي أو حتى عسكري إلى اخر هذه المباني التي ظهرت قديماً.

٤/١/٩ ... الناحية الجمالية، وذلك لكي يصبح المبنى أكثر جمالاً من حيث الملامح والتفاصيل والصورة البصرية التى تنطبع فى ذهن المشاهد المار على المبنى وكذلك المستخدمين له في أوقات مختلفة.

٢/٩ ... ومن الدراسة الميدانية نستنتج أن استعمال عنصر القبة في معظم المباني كان بغرض:

١/٢/٩ ...الناحية الجمالية من حيث النسب كشكل مستعمل كمعالجة وللزينة وكعلامة بصرية قوية ومميزة للمكان كما ظهر ذلك من خلال الدراسة الميدانية الخاصة بالقبة الرئيسية التى توجد بدار الأوبرا المصرية بالجزيرة.

٢/٢/٩ ... الناحية العاطفية والحنين والعودة إلى الماضـي، حيث إن القباب بتصـميماتها واشـكالها المختلفة كانت تسـتعمل فى المبانى القديمة بالعمارة التراثية بهذه الطريقة فوق أسـطح المباني، ولذلك نحن نسـتعمله الآن بنفس الشكل والحجم والتطبيق مع محاولة فهم الأهدف والأفكار المختلفة التى صممت من أجلها القباب.

٣/٢/٩ ... الناحية البيئية فالاستعمال لهذا العنصـر بمبانينا الحديثة المختلفة وخصـوصـاً المبانى الدينية كالجوامع والمسـاجد والكنائس والكاتدرائيات المعاصـرة وكذلك المبانى ذو الوظائف المختلفة بغرض المعالجة البيئية التى تتميز بها القبة فى تقليل درجات الحرارة داخل الفراغ المستعمل، فهي معالجة بيئية مناسبة للبيئات الحارة.

٤/٢/٩ ... الناحية الإنشائية لنقل الأحمال من السقف إلى الاساسات فالقبة عنصر إنشائى قوى ومميز يتم وضعه في تسقيف الفراغات الرئيسية، وتعتبر معالجة إنشائية متميزة ومناسبة لمواد البناء المحلية المتاحة والمتوفرة.

٥/٢/٩ ...الناحية الفلسفية الرمزية التى توجد وراء ذلك العنصر المعماري، والتي توارثت عبر الأجيال المختلفة وضـعف مفهومها فيما بيننا في وقتنا المعاصـر، وقد ظهر ذلك من خلال المقابلات الشـخصـية، والدعوة لفهمه وتفسيره كما ظهر من خلال الاستبيان الذي تم من خلال المعماريين والطلاب الدراسين والعامة من الناس.

٣/٩ ... ما توصل إليه موضوع البحث:

١/٣/٩... قد توصلنا فى نهاية البحث إلى أن العمل المعمارى لابد له من أفكار ومعانى هادفه, يمكن أن يشار إليه من خلال الرمز وهو يعتبر روح العمل, حيث أن المبنى القائم الذى يخلوا من الأفكار والمعانى المختلفة بمثابة الجسد الذى يخلوا من الروح أو الوجدان, كما أن هذا البحث ليس دعوة لعمل المبانى المعاصرة على نفس الطراز المتبع والنهج القائم فى عمارة الثقافة العربية الإسـلامية ذو (الطابع الإسـلامى), ولكنها دعوة للفهم والتدبر فيما مضى من أجل التواصل والإستمرارية من حيث الفكر عبر الأجيال المختلفة للوصول إلى واقع معمارى معاصر لا يدعوا إلى التقليد ونقل الماضى بل يدعوا إلى فهم القديم والبحث عن الحديث للإزدهار والتقدم فى المستقبل.

٢/٣/٩... ومن خلال هذا البحث قد توصلنا إلى أن مفردات العناصر المعمارية التى ظهرت فى العمارة المصرية التراثية مثال عنصـر القبة يحتوي على كثيراً من الأفكار الرمزية والمعانى المتعددة الخفية والغائبة عن كثيراً من المستعملين لتلك المفردات التراثية وأيضـاً عامة الناس المستخدمين لهذه المباني، حيث إن هذه الأفكار لم تبع من فراغ، ولكنها ذات أصول تاريخية قد توارثت عبر الأجيال والعصور المختلفة عن فهم ووعى حتى وصلت إلينا، ونحن الآن ننظر إليها بدون الأخذ فى الأعتبارات لتلك الأفكار والمعاني المختلفة.

٣/٣/٩... كما يعتبر هذا البحث دعوة إلى كل من يظن أن العمارة المصرية التراثية وخصوصـاً التى ظهرت بعد دخول الإسلام تفتقر إلى الأفكار والتعبيرات والمعاني المختلفة حيث إنهم يرونها عمارة لا تستعمل إلا للأضـرحة والمدافن والمقابر أى انها عمارة جنائزية فقط، بل أنها عمارة شـــاملة لجميع أنواع العمائر ومتوافقة مع بيئتها وثقافة مجتمعها، كما أنها تحتوي على أفكار ومعاني متعددة أساسها قائم على الدعوة والتوجه إلى الله.

٤/٩ ... التوصيات:

١/٤/٩... العمل على وعى المصـــمم المعمارى والطالب الدارس والمســـتخدمين من الناس للأفكار والمعانى المتوارثة عبر العصور والأجيال المتعاقبة لأنها تمثل تراث الشعوب فى البلاد, وذلك من خلال وسائل الإعلام.

٢/٤/٩... ضرورة تثقيف المصمم المعمارى بمدى أهمية العناصر المعمارية المستعملة والمتوراثة عبر العصور والأجيال المختلفة لإمكانية فهم معانيها وتطويرها في العصر الحديث لكي تلائم فكر واحتياجات المجتمع.

٣/٤/٩... إعادة استعمال عنصر القبة وإعادة تصميمها بما يلائم الواقع الحالي بكل ما يحمل من أفكار وتكنولوجيا حديثة مع مراعاة متطلبات وإحتياجات الناس أو المجتمع المحلى المستخدم للمبنى، عن فهم ووعى لكيفية استخدام القبة ووضعها في المكان الأنسب بالشكل الأمثل للوصول إلى الهدف المنشود.

٥/٩ ... الدراسات المستقبلية:

١/٥/٩... مراعاة البعد الوظيفى والرمزى والمعانى المختلفة لعنصر القبة وخصوصا بالمبانى التى سوف تقام بالمستقبل عن فهم ووعى وذلك من خلال لجان متخصصة في هذا المجال، مع مراجعة المباني التي قد ظهرت بالسنوات الماضية وقد ظهر فيها هذا العنصر بالمنشأ كشكل جمالى زخرفى فقط وذلك لتصحيح الوضع الراهن.

٢/٥/٩... دراسة الأفكار الرمزية والتعبيرات والمعانى المتوارثة عبر العصور للأجيال الحديثة كلاً فى تخصصه, وذلك لربط الخط الفكرى الذى تطور عبر الأجيال, وقد اختفي فى الوقت الحالى وذلك لإستكمال الفكر المتوارث ودمجه بالتكنولوجيا الحديثة, وذلك لمواكبة الحداثة عن فهم و وعى للأفكار الفلسفية والمعانى الرمزية.

٦/٩ ... كيفية الاستفادة من موضوع البحث:

١/٦/٩... فهم مجموعة الأفكار والمعانى المقترحة والتى توصلنا إليها قبل بداية تصميم أى مبنى يحمل الطابع العربى والإسلامى وخصوصاً بالمناطق التاريخية كمنطقة الأزهر والحسين والجمالية وشارع المعز وغير ذلك من هذه المناطق التى تحتوى على مبانى تراثية قد ظهرت نتيجة الثقافات المتراكمة, وخصوصاً المباني الدينية كال(الجوامع والمساجد والزوايا), وكذلك المبانى السكنية والعامة, ومن خلال هذه الأفكار يمكن تطوير هذه المفردات التراثية القديمة وتصميمها بشكل جديد فيه تواصل للفكر الخاص بهذا العنصر المعمارى عن فهم ووعى بعيداً عن النقل والتقليد كما يحدث الآن بمعظم المباني المعاصرة وخصوصاً التي تقع بالمناطق التراثية.

٢/٦/٩... محاولة تثقيف المعمارى والطالب الدارس بشكل خاص والمجتمع المحلى بشكل عام, لمدى أهمية العناصر المعمارية المكونة للمبنى من خلال النشر لإدراك مجموعة الأفكار الرمزية والمعانى الخفية المتعددة التى قد توصلنا إليها لهذا العنصر المعمارى وكذلك إدراك الأهداف الآخرى من وظيفية وإنشائية وبيئية وجمالية إلى آخر هذه الأهداف الخاصه بالعنصر المعمارى, فعنصر القبة الذى يحتوى على العديد من الأفكار الفلسفية والتعبيرات الرمزية والمعانى المتوارثة عبر العصور والأجيال المختلفة يحتاج منا الكثير من الدراسات الحديثة.

الهوامش والمراجع المستخدمة:

[١] عبد الله عبد السلام الحداد، (١٩٩٨م)، مقدمة في الآثار الإسلامية، دار نشر الكتاب العربي، القاهرة.
[٢] هيام السيد، (٢٠٠١م)، www.islamonline.net
[٣] محمود محمد فتحي الألفي, ١٩٨٦م، العمارة الإسلامية في مصر خلال القرن التاسع عشر أسرة محمد على بالقاهرة ١٨٠٥-١٨٩٩م، رسالة دكتوراه بكلية الهندسة جامعة القاهرة، بالجيزة- مصر.
[٤] ثروت عكاشة، (١٩٩٤م)، القيم الجمالية في العمارة الإسلامية، دار الشروق، القاهرة - مصر.

[٥] يحيى وزيري، (١٩٩٩م)، موسوعة عناصر العمارة الإسلامية (الجزء الثاني)، مكتبة مدبولي، القاهرة.
[6]Doris Behrens, (2007)، Cairo of the Mamluks, I.B. Tauris, London, New York
[٧] دينا سعيد، سوسن مراد، (٢٠٠٤م)، مجلة البيت العمارة الداخلية.. وحقل من الأفكار، العدد الثالث والأربعون، مجلة الديكور والفنون المعمارية، دار النشر مجلة الأهرام، القاهرة- مصر.
[8]George Michell, (1996)، Architecture OF the Islamic World, Hong Kong.
[٩] أشرف عبيد، (٢٠٠١م)، موسوعة "العمارة العربية في مصر الإسلامية، www.islamonline.net
[١٠] جمال الغيطانى، (٢٠٠٩م)، مسجد الطنبغا المارديني- معراج الأنفاس فى محراب الطنبغا الماردينى المصرى اليوم- مؤسسة المصرى اليوم للصحافة والنشر- عدد ١٩٠٦، القاهرة - مصر.
[١١] إيمان محمد عيد عطية، (١٩٩٣م)، المضمون الإسلامي في الفكر المعماري، رسالة دكتوراه، بكلية الهندسة، جامعة القاهرة، الجيزة - مصر.
[١٢] القران الكريم. www.holyquran.net
[١٣] يحيى يوسف صالح الزعبي, ١٩٧٨م، تأثير الظروف البيئية على التشكيل المعماري جدلية الشكل في العمارة، رسالة دكتوراه بكلية الهندسة جامعة القاهرة، بالجيزة - مصر.
[١٤] نهاد محمد محمود عويضة، (١٩٩٩م)، التشكيل وحقيقة العمارة، رسالة ماجستير بكلية الهندسة جامعة القاهرة، بالجيزة - مصر.
[15]Jim Antoniou ,(1998), Historic Cairo ,The American university in Cairo press, Cairo, Egypt.

[16]Mostafa Shiha ,(2001) ,the Islamic Architecture in Egypt ,Prism Publications Office, Giza, Egypt.
[١٧] حامد سعيد، (٢٠٠١م)، الفنون الإسلامية، دار الشروق، القاهرة - مصر.
[18]Mohamed Rashed ,(2015) ,Architecture Identity in contemporary Cairo, Faculty of Architecture and Society - Master of Science in Architecture, MILANO.
[١٩] حسنى محمد نويصر, ٢٠٠٠م، العمارة الإسلامية في مصر (عصر الأيوبيين والمماليك)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
[٢٠] يور دي يورا ترجمة (عبد الهادي أبو ريدة)، ١٩٩٨م، تاريخ الفلسفة في الإسلام، قابس، القاهرة.
[21]Martina Frishman & Hasan-uddin Khan ، (1994) ,The Mosque ,The American university In Cairo Press, Cairo, Egypt.
[٢٢] جمال الغيطانى، (٢٠٠٥م)، تجليات مصرية برويها الغيطاني، دريم- القاهرة - مصر.
[٢٣] محمد ماجد خلوصي، (١٩٩٧م)، حسن فتحي، دار قابس للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
[٢٤] جمال الغيطانى، (٢٠٠٦م)، تجليات مصرية برويها الغيطاني– الجزء الثاني- قاهرة نجيب محفوظ، دريم، القاهرة - مصر.
[٢٥] محسن محمد عطية, ١٩٩٩م، موضوعات في الفنون الإسلامية، النهضة المصرية، القاهرة - مصر.
[٢٦] طارق والى، (٢٠١٥م)، زمنيات مصرية- مئة سنة عمارة- رمسيس ويصا واصف، مركز طارق والى، القاهرة.
Available online at: https://www.walycenter.org/images/stories/archives/TWC-Archives-Ramsis%20WW.pdf (accessed on 2/5/2021).
[٢٧] محمد ماجد خلوصي، (٢٠٠١م)، الأبنية الثقافية الفنية – معارض/ قاعات/ مؤتمرات/ برلمانات، دار قابس للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.

THE MEANING BEHIND THE DOMES

With the study of models in the modern age

Kamal Mahmoud Kamal Mohamed Elgabalawy

Assist. Professor, Department of Architecture, Faculty of Engineering, Benha University, Egypt
kamal_elgabalawy@yahoo.com

Received 15 March 2021; Revised 12 April 2021; Accepted 12 April 2021

Abstract:

This research represents an entry point for an attempt to understand and explain the philosophical ideas, expressions and symbolic meanings that appeared behind the domes while tracing the roots of these ideas in previous ages to reach the origin of that thought, as these ideas did not originate from a vacuum, but are inherited through the different generations, the owners of the same thought, place and culture, then test These ideas in the Egyptian reality through a group of contemporary research examples that contain the dome element, then expressing opinion and participation through thought by means of a questionnaire in which a group of architects, architecture students and users of the people participated, in order to reach the extent of understanding and credibility of those ideas, and from this point of view the This research calls for an understanding through the mind of society in general and the architect in particular of this architectural element inherited through different generations.

keywords: Domes - Symbolism - Expression - Thought - Meaning.